62 - ا خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل .

- 63 - له مقاليد السماوات والأرض والذين كفروا بآيات ا أولئك هم الخاسرون .

- 64 - قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون .

- 65 - ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين .

- 66 - بل ا فاعبد وكن من الشاكرين .

يخبر تعالى أنه خالق الأشياء كلها وربها وملكيها والمتصرف فيها وكل تحت تدبيره وقهره وكلاءته قال مجاهد : المقاليد هي المفاتيح بالفارسية وقال السدي : { له مقاليد السماوات والأرض } أي خزائن السماوات والأرض والمعنى على كلا القولين أن أزمة الأمور بيده تبارك وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولهذا قال جل وعلا : { والذين كفروا بآيات ا } أي حججه وبراهينه { أولئك هم الخاسرون } وقوله تعالى : { قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون } ؟ ذكروا في سبب نزولها أن المشركين من جهلهم دعوا رسول ا صلى ا عليه وسلّم إلى عبادة آلهتهم ويعبدوا معه إلهه فنزلت : { قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون ؟ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين } (رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما) وهذه كقوله تعالى : { ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون } وقوله D : { بل ا فاعبد وكن من الشاكرين } أي اخلص العبادة وحده لا شريك له أنت ومن اتبعك وصدقك